Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أنني أنكر شرعية هذه الأبوة. . أي أن هناك حراماً بين هذا الجيل والـذي يليه. . وهـذه هي «الشقـة الحـرام» بين الأجيال. . فمن هو المقصود بهذه التهمة والمحاكمة.

وفي الروايات والمسرحيات والقصائد والأفلام عودة إلى الماضي. . أي إعادة النظر في الماضي، وإبراز المصائب والكوارث، ثم التنديد والتعويض بالحاضر. . وهذا الأدب الرمزي دليل على أن الكاتب ليس حراً، أو يريد أن يوهم بذلك. . فهو يجد له عذراً في الاتجاه إلى الوراء، وإدارة ظهره إلى المستقبل ولذلك فهو يلمح ويغمز ويشير ببعض يده ولسانه. . وهي تهمة الحاضر. . فإن كان الـذي يقولـه صحيحاً فلماذا الصمـت؟ وإن كان مفتعـلاً لذلك، فلمـاذا الكذب؟ وإن كانت هذه حيلة فنية فلماذا الخداع؟ وإن كان ضرورياً اتخاذ موقف، فأين هي القدوة الحسنـة؟ وأين هو الهدف من الفن والأدب؟

سؤال: من هو المقصود؟

جواب: إنه القارىء.

سؤال: ومن هو القارىء؟

الجـواب: كل قادر علـى شراء الصحيفـة وإلقائهـا في الزبالـة بعـد ذلك. . هي والكتـب والأغنيات والكاستـات والنظريات!